مجلة المصباح
في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
El Mesbah Journal
in Psychology, Education Sciences, and Orthophony
المجلد: (1)
العدد: (2)
سبتمبر 2021

أهمية الاسرة والمتابعة الوالدية في تحسين الاداء الأكاديمي للأبناء

The importance of family and parental follow-up in improving academic performance of children

ط.د/ بعايري حسان
[1] **جامعة محمد بوضياف. المسيلة** hacene.bairi@univ-msila.dz
د/ براخلية عبد الغني
[2] **جامعة محمد بوضياف. المسيلة** abdelghani.brakhlia@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام : 2021/05/12 تاريخ القبول: 2021/06/05 تاريخ النشر: 2021/09/01

الملخص:

تعد الأسرة التنظيم الأول الذي يتكفل بالوليد البشري بالرعاية والتنشئة ،وإن ذلك ليس بالأمر الهين خاصة إذا تعلق الأمر بتوجيه الأبناء توجيها في مجالات الحياة وخاصة في المجال التربوي والتعليمي ،فيصبح الطفل ذا اهتمام كبير بمستقبله الدراسي وأكثر اندفاعا نحو إحراز النجاح والتفوق ،فهي من أبرز دوافع الفرد خاصة إذا لقي المتفوق الدعم والتشجيع من طرف المحيطين به.

وبالتالي فإن للتنشئة الأسرية وظروفها و الطموح الوالدي أثر بالغ في النجاح أو الفشل المدرسي للأبناء ،حيث تضم هذه الأخيرة جملة من المتغيرات التي تؤثر وتتأثر في نفس الوقت بغيرها ،فإلى جانب العامل العاطفي والاجتماعي والثقافي للأسرة وما تأثيره على أداء الطفل المدرسي ومستوى نجاحه في ذلك ،فلا شك أن الأسر التي لها طموحات اكبر وتعطي أهمية كبيرة للمدرسة والنتائج الدراسية والتحفيز والتشجيع هي الاوفر حضا في نجاح ابنائها.

الكلمات المفتاحية: الأسرة ،المتابعة الوالدية .

– المؤلف المرسل:بعايري حسان ، الايميل: Hacene.bairi@univ-msila.dz

Abstract:

The family is the first organization that takes care of the human newborn with care and upbringing, and this is not a simple matter, especially if it comes to directing children to direct direction in the areas of life, especially in the educational and educational field, so the child becomes of great interest in his academic future and more motivated towards achieving success and excellence. The most prominent motives of the individual, especially if the superior was supported and encouraged by those around him.

Consequently, family upbringing, its conditions, and parental ambition have a great impact on the school success or failure of the children, as this latter includes a set of variables that affect and are affected at the same time by others, in addition to the emotional, social and cultural factor of the family and what is its impact on the child's school performance and his level of success in that, There is no doubt that families with greater ambitions and attach great importance to school, academic results, motivation and encouragement are the most positive in the success of their children.

Key words: family, Parental follow-up

مقدمة:

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسئولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي ،فالأسرة إتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي ،وتلعب الأسرة دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية ،من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لأبنائها ،فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الناشئين ،ومع تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،إلا أن الأسرة كانت ولا تزال أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية ،فالأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان وهي مؤسسة مستمرة معه استمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به.

أولا: مفهوم الأسرة:

هناك تعريفات متعددة للأسرة تختلف باختلاف وجهات نظر معرفيها، ومن هذه التعريفات:

الأسرة عند علماء الاجتماع " :المؤسسة الاجتماعية التي تنبعث من ظروف الحياة والطبيعة الإنسانية وهي ضرورة فطرية لحياة البشر واستمرار (موسى إبراهيم الابراهيم 2003 ، 101) ، همإن هذا التعريف قد ركز على الهدف من وجود الأسرة وهو استمرار الجنس البشري.

الأسرة هي" :نظام اجتماعي ذو خصائص مميزة، وحاجات فريدة، تربط أفراده علاقات قوية ومؤثرة، بحيث إن أية خبرة تؤثر في أحد الأفراد يصل أثرها إلى الآخرين جميعًا ".(وفيق صفوت مختار ، د.ت ، ص 49)

وهذا التعريف يوضح أن الأسرة تعني تفهم حاجات أفرادها وتلبيتها ووجود تأثير قوي بين الأفراد ضمن نظام الأسرة الواحدة.

الأسرة هي" :مجموعة من الأفراد ارتبطوا برباط إلهي هو رباط الزوجية أو الدم أو القرابة، ليحققوا بذلك الرابط غايات أرادها الله منهم، وهم يعيشون تحت سقف واحد غالبًا، وتجمعهم مصالح مشتركة ".(حمد الحمد ، 2002 ، ص 109)

إن هذا التعريف ينطبق على المفهوم الإسلامي للأسرة ويبرز أهمية وجود غايات سامية من جراء تكون الأسرة.

الأسرة هي ":الحماية والنصرة وظهور رابطة التلاحم، القائمة على أساس العرق والدم والنسب، والمصاهرة، والرضاع " (توفيق يوسف الواعي 2005 ، ص 14)

و هذا التعريف يجمع بين المعنى اللغوي والإسلامي للأسرة.

ثانيا

ثانيا: مفهوم المتابعة الوالدية :

من اهم الامور التي يحتاج اليها الطفل . بسبب نقص خبرته بالحياة الاجتماعية - التوجيه القائم على الإخلاص حتى يتم التقبل المتبادل بينه وبين المجتمع ومثل هذا التوجيه لا يوفره الا ابوان تلقيا هذا الطفل وهما راغبان فيه ،والطفل يشعر بحاجة الى من يوجهه ويبصره بالأمر ويرد على تساؤلاته العديدة التي تسبب له الحيرة بعدم الحصول على اجابات عنها وكذا في تحيزه الى انواع معينة من السلوك يثاب عليها وترهيبه من انواع اخرى من السلوك يعاقب منها ويكتشف بعد ذلك اضرارها فيعرف طريقه ويزول الغموض الذي يغلف مواقف حياته وينمي ذلك الضمير وهو السلطة الذاتية العقوبية التي يخشاها الفرد وتكون في الوقت نفسه محببة للنفس لانها نابعة من ذاته وليست دخيلة مفروضة ويظهر ذلك في مرحلة الشباب حيث تحتضن السلطة الوالدين ويبقى له في ضميره من يوجهه بموجب ما اكتسبه من قيم وعادات وافكار توجهه الى الطريق الصحيح او يقوى ضميره على ممارسة السلطة على سلوكه فينحرف سواء السبيل.

والرعاية الوالدية والتوجيه - خاصة من جانب الام - للطفل هي التي تكفل تحقيق النمو تحقيقا سليما يضمن الوصول به الى افضل مستوى من مستويات النمو الجسمي والنفسي، ويحتاج اشباع هذه الحاجة الى ان يحيط الوالدان طفلهم بحبهما ورعايتهما في حين ان غياب الام بسبب الموت او الانفصال او ظروف العمل وخاصة في حالة عمل الام وانشغالها عن الطفل يؤثر تأثيرا سيئا في حياة الطفل.

وفي الريف قلما يناقش الاباء ابنائهم في مشكلاتهم وصعوباتهم الشخصية بالاضافة الى ان الأسرة الريفية تلجأ غالبا الى العقاب البدني كلما اخطأ الطفل وهذا الاسلوب منتشر في الريف في حين ان تأنيب المخطئ وتبصيره بما صدر منه من خطأ اسلوب منتشر في المدينة.

وقد ادت التغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي حدثت في الريف المصري في الآونة الاخيرة الى زيادة الوعي لدى كثير من الاباء والامهات تجاه اطفالهم وحرصهم على متابعتهم وتوجيههم وبصفة خاصة المتعلمين منهم .

والمتابعة الوالدية للطفل تعد احد جوانب التربية، وعن طريق التربية يكتسب الطفل القيم الاساسية والدعامات الاولى لبناء ذاته وشخصيته في محيط الاسرة فمن ناحية تمثل الاسرة ثقافة المجتمع بصورة عامة كما تمثل من ناحية اخرى الثقافة الفرعية التي تنتمي اليها بصفة خاصة (فرح،1996).

والمتابعة الوالدية حسب"محمود علي حسن هي «مجموعة من الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ بين الوالدين والطفل حيث أن على هذين الوالدين أن يقوما بمجموعة من العمليات والمسؤوليات التربوية والنفسية تجاه هذا الطفل من أجل أن يتحقق له النمو النفسي السليم »

ثالثا:أهمية الأسرة:

لا يخفى على أحد منا ما للأسرة من أهمية بالغة في تربية الأبناء وتنمية مداركهم وربطهم بالمجتمع الخارجي، فهي بمثابة وسيط ينقل ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده لأفرادها .ومن هم أفرادها؟ إنهم فلذات كبد الأب والأم اللذان يضحيان بكل غالي ونفيس من أجل هؤلاء الأبناء .فالأسرة هي المدرسة الأساسية لكل طفل والجماعة الأولية التي تغذي أبناءها بكل جوانب المعرفة والثقافة .ومن هنا تتضح أهمية ثقافة ومعرفة الوالدين بشؤون التربية وما ينتج عنها من ثمار.

والأسرة هي المحتضن الأساسي والأول للطفل والتي تؤثر في تصرفاته وسلوكه وآدابه وأخلاقه ولغته، "فأول تأثير يتلقاه الطفل في حياته هو تأثير الأشخاص الذين يحيطونه، وهم والده وأهله في المنزل (الأهواني ،د.ت ،ص

127) والأسرة " محضن حساس وخطير ،إنها مصنع وأي مصنع ؟ مصنع الأبطال والعلماء ،والتقاة والأتقياء ،أو مصنع للعابثين اللاهين والمجرمين المتسكعين " (محمد حامد الناصر ، 2001 ، ص ، 39)

"وقد أثبتت التجارب العملية أن أي جهاز آخر غير جهاز الأسرة لا يعوض عنها، ولا يقوم مقامها، بل لا يخلو من أضرار مفسدة لتكوين الطفل وتربيته "(سعيد إسماعيل علي 2001 ، ص ، 254) ، فمن الصعب إيجاد بديل آخر عن المنزل يزود الطفل باحتياجاته الخاصة.

فالتربية الأسرية هي تلك الرابطة الروحية المقدسة التي تصل بين عدة أفراد، فإن فقدت هذه الرابطة فلا كيان للبيت، وأثر البيت عميق جدا في حياة الإنسان وخصوصا في السنين الأولى من حياته حين يكون كقطعة من الصلصال من السهل تشكيلها بالشكل المطلوب وحين تكون ميوله وغرائزه على فطرتها صالحة لأن تتعدل وتتكيف وفق ما نريد. (عبد العزيز جادو ،2001، ص 38).

رابعا: وظائف الأسرة كبناء متكامل :

إن وظيفة الأسرة في تربية الأطفال هي وظيفة متكاملة متناسقة متوازنة لجميع جوانب ومطالب نموهم، "فالطفل وحدة واحدة، مكونة من جسم، وعقل وروح .وهذه الوحدة تنمو بشكل مطرد ومترابط، والعناية بأحد جوانب هذه الوحدة، يؤثر تأثيرًا مباشرًا في جوانبها الأخرى)"٤ .ولهذا سوف يتم تناول هذه الجوانب لأهميتها بالنسبة للطفل مع العلم بأن هذه الوظائف مجتمعة تؤثر تأثيرًا مباشرًا وقويًا في تقوية الدافعية و تربية الإبداع لدى الطفل .

للأسرة وظائف متعددة تقوم بها اتجاه هذا المجتمع من خلال ما تقوم به نحو أبنائها من وظائف تنعكس على سلوكياتهم داخل المجتمع الذي يعيشون فيه ولقد اختلف العلماء في تحديد هذه الوظائف من حيث التسمية، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1- **الوظيفة البيولوجيّة :** وهي أول وظيفة من وظائف الأسرة، وتتمثل في إنجاب الأطفال والمحافظة على النوع البشري والتناسل المستمر (صالح عامر،2003 ، ص 84) فالأسرة تقوم بحفظ النّوع البشري من خلال إشباع الحاجات الجنسيّة على أسس منطقية وقانونية وشرعية إلى جانب تقديم الإشباع العاطفي للأفراد أي أن تنظيم الأنشطة الجنسية والإنجاب والمحافظة على إستمرار المجتمع وتربية وتنشئة الطفل، على عادات وتقاليد المجتمع كما أنّها تقوم بتوفير الحاجات الأساسية للأفراد من مأكل ومأمن ولباس وحب ورعاية فهو إذًا التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسرة في المشاعر العاطفية (الجميلي، و عبده ، د ت، ص2)

2- **الوظيفة الاقتصادية :** حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة إقتصادية متكيفة ذاتيًا لأنّها تقوم بإستهلاك ما تنتجه، وبالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر . (سناء خولي ، د ت، ص73)

وقد قضى الإنتاج الصّناعي الكبير على وظيفة الأسرة الاقتصادية في المجتمعات الحضرية وتحوّلت الأسرة فيها إلى وحدات استهلاكية خالصة بدرجة كبيرة، بعد أن هيّأ المجتمع منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السّلع والخدمات بأسعار أقل نسبيا ، ولمّا كانت الصناعة الحديثة تعتمد على الأيدي العاملة المدرّبة ، فقد عجزت الأسرة عن تزويد أفرادها بقدر ملائم من التدريب المهني يمكّنهم من منافسة إنتاج الصناعة الحديثة، وهكذا أجبرت الحياة الصناعية الحديثة أفرا د الأسرة على السّعي للعمل خارج محيط الأسرة وأدّى ذلك إلى نشأة روابط وعلاقات اقتصادية خارجية، وبعد أن كان جميع أفراد الأسرة يعملون تحت سقف واحد، سواء في العمل الز راعي أو الحرفي، إنتشار الأفراد في أماكن متعدّدة واستطاع الفرد تحقيق استقلاله الاقتصادي، وتيسرت أمامه مرونة الحركة وفرص العمل، ونمت الرّوح الفردية، ولم تعدّ الأسرة هي المكان الوحيد الذي يشبع الحاجات المادّية للفرد .(محمود حسن ، 1981، ص 13 ، 14)

3- **.الوظيفة النّفسية :** للأسرة آثار على النّمو النفسي السّوي، وغير السّوي للطفل، فهي التي تحدد بدرجة كبيرة إذا كان الطفل سينمو نموًا نفسيا سليمًا أو عكس ذلك، ومن أهم ما تقدمه الأسرة لأبنائها هو الإشباع النفسي والثقافي والدّيني السّليم، الأمر الذي يساعدهم على أن يتكيفوا مع الصّعوبات الحياتية والتي سوف تواجههم في المستقبل، وينتج منهم أعضاء نافعين في المجتمع (سعيد حسني العزة ، 2000 ، ص 31)

وهذا ما ذهبت إليه سناء الخولي حيث اعتبرت أنّ من الوظائف المهمة للأسرة هي الوظيفة العاطفية والتي تعني التفاعل العميق بين الزّوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل، ممّا يخلق وحدة أوّلية صغيرة تكون المصدر الرّئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة، وقد أصبحت هذه الوظيفة من الملامح المميّزة للأسرة الحضرية الحديثة، بعكس الأسرة الممتدة في المجتمعات الزراعية، حيث يتمّ التفاعل الأوّلي بين حلقة من الأقارب الذين يعيشون متجاورين، وقد ترتب على هذه الوظيفة الجديدة أن أصبحت الأسرة النواة تحمل عبئًا ثقيلاً لأنّها أصبحت المصدر الوحيد الذي يستمدّ منه الأفراد الحب والعاطفة، لهذا يزيد الأفراد البالغون الزواج سريعاً(سناء خولي ، 1995 ، ص61) و تتمثل الوظيفة النفسية في إشباع الحاجات النفسية من امن واطمئنان وثقة وفي بعض الأحيان نلاحظ أعراض الاختلال الشخصي للطفل وذلك من جراء تفريط الأسرة في إشباع هذه الحاجات، ومثال هذه الأعراض : الإتكالية ، السلبية، عدم الثقة في النفس والعدوانية. (صالح عامر،2003 ، 86)

4- **.الوظيفة التربويّة :** هذه الوظيفة لا تقل شأنًا على الوظيفة الأخلاقيّة والدّينية، وتتلخص هذه الوظيفة في أن الطفل يظلّ منذ ولادته حتى سنّ السابعة في حضانة أمّه، وتحت رعايتها مباشرة وفي هذه المرحلة تتولى تمرين قواه وملكاته بالتدريج، وتقوّم من لسانه وتزوّده بالمفردات والأساليب اللّغوية وتغرس فيه الفضائل الأخلاقية ومبادئ الدّين الوضعي الجديد، وتهذب إلى حدّ كبير من غرائزه الفطرية، ومن الاتجاهات الشاذة التي تظهر بوادرها في أدوار الطفولة الأولى، ويجب أن تُنمي فيه الرّوح الاجتماعية، وترُوّضه على أن يكون مواطنًا صالحًا

فاضلاً وتحقق ذاتيته التوازن بين مختلف الملكات الناشئة و الاعتدال بين الأنانية والغيرية، ومتى صَلُب عُوده تزوّده بقدر كبير من المعرفة المتصلة بتاريخه القومي والآداب العامة والفنون التراث الاجتماعي بصفة عامة .(مصطفى الخشاب، دت ص109)

5- **الوظيفة الاجتماعية :** كانت الأسرة ولا تزال قوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية، ويمكن وصف هذه العملية بأنّها العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه، لكي تتوافق وتتفق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبل في المجتمع وتبدأ هذه العملية الحيوية منذ اللّحظة التي يرى فيها الطفل الحياة على هذه الأرض، ويستقبل الحياة إمّا عن طريق أمّ تهتم بإرضاعه وتدفئته وإشباعه أو أمّ تتركه يبكي، ،ومؤدّى هذا أن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن مهارات الفرد إلى جانب قيمه ومثله ومعاييره وأنماط سلوكه وهي تبدأ منذ أن يولد الطفل وتستمر مدى الحياة، وتختلف أساليب التنشئة الاجتماعية من مجتمع لآخر ومن عصر إلى عصر، كما تختلف داخل المجتمع الواحد باختلاف الطبقات الاجتماعية، لهذا يكون الآباء في هذه العملية – التنشئة الاجتماعية- بمثابة المصفاة التي تُصفي أو تُنقي القيم قبل نقلها إلى الطفل ويمثل الآباء دور المعلّم في عملية التنشئة الاجتماعية ويتقمصونها ويقلّدونها، والمعروف أن للآباء قيّمًا مختلفة باختلاف الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها، وتؤثر هذه القيم في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أبناء كل طبقة (السيد رمضان ، د ت، ص 71 ، 72)

6- **.الوظيفة التعليميّة :** تعتبر الأسرة هي المصدر الأوّل للمعرفة، إذ يعتمد الطفل اعتمادا كبيراً عليها في تزويده بمختلف المعارف البيئية والإجتماعية والعلمية، كما يلعب الآباء دورا هاما في نموّ قد رات الطفل الفكرية والنفسية وقد كانت الأسرة في الماضي تقوم بجميع الوظائف التعليمية والتربوية ولكن مع إنتشار التعليم أصبحت الحضانات والمدارس والجامعات هي مصادر التعليم الرّسمي في المجتمع، فقد أخذت المدارس الكثير من المهارات الأسرية والتعليمية، وأضافت إليها الكثير من المهارات والخبرات والمعارف، ولكن على الرّغم من فقدان الأسرة الكثير من وظائفها التعليمية والتربوية مازلت الأسرة تلعب دور اً هاما في إختيار نوعيّة المدارس التي يلتحق بها أبناؤهم وفي متابعتهم د راسيا وقد أكدت الكثير من الدّراسات الاجتماعية أن تعليم الآباء والأمهات وإهتمامهم بتعليم أبناءهم ومتابعتهم دراسيا ينعكس إيجابًا على تحصيل أبنائهم وتفوقهم الدّراسي .(سلوى عبد الخطيب ، 2007 ، ص 21 ، 22)

7- .**الوظيفة الدّينية والأخلاقيّة :** مازالت الأسرة تلعب دوراً مهما في غرس القيم الدّينية والأخلاقيّة في نفوس الأبناء، فعادة ما يكتسب الطفل الأسس والمبادئ الدّينية من الأسرة التي ينتمي إليها فهي التي تحدّد له الدّين الذي سيعتنقه في حياته، والمذهب الذي سيتبعه، والأسرة هي التي تعلّم الطفل الواجبات الدّينية كالصّلاة

والصّوم وغيرها من الممارسات والشّعائر الدّينية، فنظرة الفرد إلى الدّين والعبادات وكيفية تعامله مع الناس تعتمد على الأسرة التي ينشأ فيها (سلوى عبد الخطيب ، 2007 ، ص 22) ، هذا و حسب الفكر الإسلامي أن وظيفة الأسرة الأساسية هي حماية وتربية وتعليم الطفل على أسس صحيحة دون التقصير في هذه المسؤولية، ويأتي دور الأسرة كذلك في إعداد الطفل والرّحمة به وتوجيهه وتأديبه على مناهج القرآن وفرض على الوالدين حماية الأبناء ووقاية الآباء أنفسهم من خطورة التقصير في أداء هذه المسؤولية، كي ينشأ الطفل على مكارم الأخلاق والصّدق.(أحمد يحي عبد الحميد ، 1977 ، ص 30)

8- **.الوظيفة التّرفيهية والتّرويحية** : في إطار التنمية الأسرة لأدوارها الاجتماعية الأساسية اهتمت بتنظيم أنشطة التّروح والتّرفيه لأعضائها لما لهذه الأنشطة من فائدة في تسيير عملية التنشئة الاجتماعية، منذ القديم اهتمت المجتمعات بخلق نماذج للتّروح الأسري الجماعي الذي يتسق مع طبيعة الحياة الإجتماعية، ومع نوعيّة العلاقات الاجتماعية السّائدة بين أعضاء المجتمع ومن الأنشطة التّروحية التي يمكن للأسرة ممارستها داخل محيطها أو خارجه ما يلي(عبد القادر القصير ،1999، ص 76 ، 77) :

- تزيين المنزل وتجميله وتنظيمه و الاهتمام بتنظيم الأثاث والديكور.
- استقبال الأقارب والأصدقاء والجي ا رن لقضاء وقت يتميز بالجوّ الأسري.
- مشاهدة البرامج والحصص التعليمية والثقافية والترفيهية.
- ممارسة بعض الألعاب المفيدة والمسلّية في نفس الوقت خاصة مع توفر أجهزة الكمبيوتر لأغلب الأسر.
- إحياء المناسبات لخلق جوّ من المرح.
- إتاحة الفرصة للأطفال باللّعب مع إخوتهم أو أصدقائهم بمختلف الألعاب التي تتماشى وأعمارهم وتشعرهم بالسّعادة والسّرور.

- وبعد ذكر وظائف الأسرة والتي لا يمكن معها الجزم بالثّبات أو الزّيادة أو النقصان ذلك أن التّغيرات الأسرية كان من ضمنها تغيير الوظائف والأدوار لهذا كانت هذه النقطة محطة نقاش بين الباحثين لذلك يرى "أوجبرن "أن هذه الوظائف في مجملها قد أصبحت مفكّكة والدّليل على ذلك هو زيادة عدد الأسر المنهارة (الوحيشي،1998،ص 72)

وذلك نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الظروف والعوامل التي ساهمت بشكل مباشر وغير مباشر في تقليص وظائف الأسرة، ومع ذلك يمكن القول أن هذه الوظائف متكاملة فيما بينها وتسعى لتحقيق هدف أساسي وهو التنشئة الاجتماعية الصّحيحة للأبناء.

9- التربية الجسمية:

إن سلامة الجسد أمر ضروري للطفل حث عليه الدين الإسلامي وجعل من حقوق الطفل على والديه الاهتمام بسلامته وصحته ،فالطفل صحيح الجسم يكون ذا بنية قوية وذا عقل راجح ومن ثم يستطيع النجاح والإبداع في حياته العملية ويكون فردًا ناجحًا مبدعًا في المجتمع. فالإنسان وحدة متكاملة من الجسد والعقل والروح لا يمكن تجزئته ولذا وجب الاعتناء بجميع الجوانب حتى ينشأ الطفل صحيحًا سليمًا .

- **بعض الوسائل المعينة على تحقيق التربية الجسمية:**

أ-المحافظة على نظافة البدن والملبس والمكان.

ب- إتباع القواعد الصحية في الأكل والشرب والنوم :على الوالدين تعليم أطفالهما كيفية الأكل والشرب والنوم السليم كما حثنا عليه رسولنا الكريم في كثير من الأحاديث.

ت- تعويد الطفل على القيام بالتمارين الرياضية :الرياضة تقوي البدن وتجعله خفيفًا في حركته نشيطًا في القيام بأعماله وهي ضرورية لنمو الطفل ،فاللعب بالنسبة للطفل"عمل هام جدًا ،ومن خلال انغماسه في اللعب يطور كلا من عقله وجسده ،ويحقق التكامل ما بين وظائفه الاجتماعية ،والانفعالية ،والعقلية التي تتضمن التفكير ،والمحاكمات العقلية ،وحل المشكلات ،وسرعة التخيل ،كما وتلعب البيئة الطبيعية ،وتوجيه الآباء أدوارًا حاسمة في تطوير الطفل من خلال اللعب(السيد 2005 ،ص 307)

ث- الوقاية والعلاج من الأمراض :لابد على الوالدين من وقاية أطفالهما من المرض وذلك بتجنب كل ما يؤدي إليه، وذلك لأن الجسم المريض الهزيل لا يستطيع أن يكون مبدعًا منتجًا فعالا .

10- التربية العقلية:

التربية العقلية هي" :تربية عقل الطفل بتغذيته بالمعرفة وتدريبه تدريبًا منظمًا على التفكير الصحيح ،والاستدلال الصادق والنظر البعيد حتى يستطيع أن يحسن إدراك ما يحيط به من المؤثرات المختلفة ،والظواهر المتعددة بقدر ما يناسب سن الطفل وقدرته العقلية واستعداده الفكري على أن يكون ذلك بطريقة تحبب الطفل فيما يقدم له من معلومات ومعارف وبطريقة تحمله على التفكير فيها ،وتشوقه إليها ،وتثير انتباهه نحوها (حامد الناصر ،درويش،2001 ،ص 309) فكما أن للأسرة أهمية بالغة في صحة الطفل الجسمية وسلامته، فلها كذلك ذات الأهمية في صحته العقلية " بما يسمعه الأطفال من حكايات وحوادث وقصص..وبما يوجهونه من أسئلة ويتلقون عليها من أجوبة تغذي عقولهم أو تثير حب الاستطلاع فيهم، وتبعدهم عن الاعتقاد في الخرافات (حامد الناصر، درويش،2001 ،ص 41) فلقد حبا الله تعالى الطفل قدرات عقلية عظيمة ما على الأسرة إلا استخراجها وتنميتها وتوجيهها إلى الخير.

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين قدوة حسنة في اهتمامهم بالجانب العقلي ورعايته ،فهذا لقمان الحكيم يوصى ابنه فيقول ":يابني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك ،فإن الله يحي القلوب بنور الحكمة كما يحي الله الأرض الميتة بوابل السماء ".(مالك بن أنس ،ج2)

خامسا: العوامل المؤثرة في أساليب التربية الأسرية:

أ- **المستوى الثقافي والاجتماعي للوالدين :** هناك ارتباط بين درجة تعلم الأبوين والأسلوب المفضل في التربية، فالآباء الأميون يميلون إلى استخدام الشدة في تربية الأطفال، بينما الآباء المتعلمون يميلون إلى استخدام التشجيع، والحال كذلك بالنسبة للأمهات .(الأخرس، 1976 ، ص 317)

نستطيع القول أن الثقافة تحدد ما يلقنه الآباء للأبناء و أن الثقافات المختلفة لها أساليبها المختلفة في تربية الطفل (سيد محمد غنيم،1978 ص 118)

تتأثر كذلك أساليب التربية باختلاف الطبقات الاجتماعية، فالطبقة العليا تميل إلى تربية الأبناء بطريقة أكثر دفئا وحنانا وأكثر تفهما وقبولا، كما أنهن أقل تدخلا في شؤونهم (سيد محمد الطواب 1998 ، ص 297) وأما الطبقة المتوسطة تستخدم أسلوب النصح والإرشاد الذي يستهدف إثارة الشعور بالذنب لدى الطفل وإثارة قلقه على مركزه في الأسرة أو المجتمع الخارجي، بينما تستخدم الطبقة الدنيا العقاب البدني أو التهديد به (إسماعيل و اخرون ، 1974، ص 47)

ب- **القيم الدينية والخلقية** :إذ نجد الأسر المحافظة والمتدينة تميل إلى ترسيخ قيم التدين والالتزام الأخلاقي والانتماء الحضاري في نفوس الأبناء ويحرصون على إلزام أبنائهم بالمساجد ودور العبادة وتثقيفهم ثقافة دينية، ومعاقبة كل فرد يخرج عن نطاق العادات والتقاليد الدينية، في حين نجد الأسر التي تميل إلى تقليد كل سلوك جديد في الحياة الأسرية، تنشئ أطفالها على نفسية التحرر من كل سلوك نابع من الدين والتقاليد والانتماء الحضاري (صالح عامر، 2003 ، 91)

ت- **تركيب الأسرة :** تختلف أساليب التربية في الأسرة الممتدة عنها في الأسرة النووية، في ظل الأسرة النووية لم يصبح للكبار أوضاعهم ولا تأثيرهم ولا سلطة التوجيه التي كانوا يتمتعون بها من قبل، ولم يصبح للشباب حاجة للاتجاه إلى الكبار بحثا للنصح والمشورة، كما لم تصبح رعاية الأطفال من مسؤولية كبار العائلة كما هو في العائلة الممتدة، بل أصبحت الرعاية ضمن المسؤولية المباشرة للزوجين، وفي اغلب الأحيان تقع على الأم. (عفيفي، 1999 ، ص 152 ، 153)

ث- **مستوى التحضر (ريف – مدينة) :** تتأثر أساليب التربية بطبيعة الحياة الاجتماعية في الريف والمدينة، وتوقعات الأسرة من الآباء في كلا البيئتين، فالأسرة الريفية تميل إلى نمط الأسر الممتدة تحت طائلة الحاجة الاجتماعية لعدد الأولاد من اجل المساعدة في أعمال الزراعة وتربية الحيوانات فالطفل في الريف يساهم في دخل البيت منذ بلوغه عشر سنوات أو اقل، في حين أسرة المدينة تعاني من مشاكل السكن وضيق فضاء البيت أمام مطالب الأبناء في اللعب، مما يجبر الأسرة التقليل من عدد الأبناء، وهذه الظروف تؤثر على نمط التربية الأسرية المتبنى من قبل الأسرة، فتميل الأسر الريفية إلى تبني أسلوب الاستقلال والتسلط والتشجيع على الانجاز، في حين اسر المدينة يتبنون أساليب اقل تشدد في السيطرة على الأبناء، كما أنهم يتدخلون في حماية أبنائهم من أي اعتداء خارجي، مهما كان بسيطا، والوقوف مع الطفل ظالما أو مظلوما، كما تميل إلى تبني اتجاه الحماية الزائدة والحرية... (صالح عامر، 2003 ، 92)

ج- **حجم الأسرة :** تتأثر أساليب التربية بعامل حجم الأسرة فتناقص حجم الأسرة يعمل على زيادة الرعاية المبذولة للطفل في حين الأسر الكبيرة لهم فرص قليلة لمراقبة أولادهم. (عفيفي 1999 ، 50)

ح- **توزيع الأدوار بين الأب والأم :** إذا نظرنا إلى المجتمعات العربية نرى أن هناك توزيع غير عادل للأدوار بين الأب والأم، حيث هناك غياب معنوي للأب الذي يعتبر في الغالب أن تربية الأطفال هي مهمة الأم و أوضحت الأمهات أن الوقت الذي يقضيه الأب في المنزل غير كاف للمشاركة في رعاية الطفل، ويكاد دور الأب يتقلص تدريجيا ويتعاظم دور الأم بحكم خروج المرأة للعمل، وبالتالي فإنها تحاول أن تعوض ذلك بأخذ كل الأدوار التربوية، وهذا يشكل عبئا ثقيلا على الأم العاملة مما يسبب لها توترا نفسيا ينعكس على تصرفاتها وأساليبها في تربية أبنائها وهذا ما توصلت إليه سبيكة يوسف الخليفي في دراسة حول دور الآباء في رعاية الأبناء كما تدركه الأم لدى عينة من الأمهات في المجتمع القطري والإماراتي (الخليفي،2002 ، ص 59 ، 60)

خ- **العلاقة بين الوالدين والأبناء :** أنّ العلاقات المنسجمة الخالية من الخلافات بين الأولاد والوالدين لها انعكاسات مباشرة على النموذج النفسي والاجتماعي، ودور الأب والأمّ في الأسرة دور متكامل يقومان به لتنشئة أبنائهما وعليهما أن يحققا المساواة والعدل بين أبنائهما فلا يفضلان أحد على أحد (عبد الله ناصح علوان 1989، ص324) وقد تختلف معاملة الأب عن الأمّ لأبنائهما، وهذا يرجع إلى التّكوين الطّبيعي لكل منهما إضافة إلى المستوى التعليمي لهما حيث تمتاز معاملة الأمّ بالحنان والتّساهل بعض الشّيء مع أبنائها وهذا يؤدّي إلى عدم وجود أي ضبط وحزم، بينما تتميّز معاملة الأب في أغلب الأحيان إلى القسوة والشدّة ممّا يؤثّر

بالخوف والاضطراب في شخصية الأبناء، وفي كلتا الحالتين فالأمر غير محبّذ حيث لا إفراط ولا تفريط، فالأسرة المضطربة التي يسودها جوّ الصّراخ والضّجر والكآبة لا يمكن أن يرتاح فيها الطفل ولا يمكن أن يتاح فيها جوّ الرّعاية والتنشئة، كما يتأثّر النّمو الانفعالي بالعلاقات الأسرية وبالجوّ السّائد بين الوالدين والأولاد، فإذا كانت العلاقات القائمة بينهم مبنية على التّفاهم المتبادل أثّر ذلك على شخصية الأبناء بالإيجاب وعلى العكس من ذلك إذا كانت العلاقة بينهم يسودها نوع من الاضطرابات والتوترات أثّر ذلك أيضًا على شخصية الأبناء بالسّلب.

من خلال ما سبق يمكن القول أن العلاقات المنسجمة بين الوالدين والأبناء من حسن المعاملة والعناية والرّعاية المستمرّة وحسن التوجيه، تؤدّي إلى إشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية من حب وأمن بلا حماية زائدة ولا إهمال ولا تسلّط أو تفضيل بعض الأبناء دون البعض الآخر خاصة إذا كان من بين هؤلاء الأبناء مراهق، حيث يمرُّ هذا الأخير بفترة حسّاسة و جدٌ حرجة نتيجة التّغيرات الانفعالية والجسمية والأخلاقية التي تحدث خلال هذه الفترة.

سادسا : علاقة الدافعية بالأسرة:

تشتمل الأسرة، بحكم بنيتها ووظائفها، على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها من أهم العلاقات القائمة بين الأبوين والتي تعتبر المحور الأساسي لهذا النسق، ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال دراسته بلودوين bloduin التي تناول فيها أثر المعاملة الديمقراطية المنزلية على سلوك 17 طفلا، حيث وجد ديمقراطية الوالدين تخرج أطفالا نشيطين هجوميين ،غير هيابين ،مخططين ،فضوليين ،ميالين إلى التزعم وعلى خلاف ذلك وجد أن الأطفال الذين يأتون من أسر متسلطة ميالون إلى الهدوء، غير هجوميين ،محدودي الفضول ،قليلي الأصالة وضعاف الخيال.

كما تتفق نتائج دراسات عديدة على أن الأطفال الذين ينتمون إلى الأسر المنفتحة يتميزون عن الأطفال الذين ينتمون للأسر منغلقة وذات أفق ضيق بأنهم:

أ- أكبر اعتمادا على الذات وميلا إلى الاستقلال وروح المبادرة، أكثر تلقائية.

ب- أكثر قدرة على الانهماك في نشاط عقلي تحت ظروف صعبة.

ت- أكثر تعاونا مع الأطفال الآخرين، وأكثر اتصافا بالود وأقل اتصافا بالسلوك العدواني. (عوامل التحصيل الدراسي، www.mdary.org/artile، يوم 2010/04/15)

سابعا: علاقة دافعية الانجاز بأساليب التربية الأسرية :

إن دافعية الانجاز تنمو خلال مرحلة الطفولة ،وتُحدد في جزء كبير منها بواسطة الوالدين من خلال أسلوب معاملتهم للابن ،حيث يتأثر الدافع للانجاز لدى الأطفال بالمكونات الانفعالية التي يتم أثارتها من خلال إثابة الآباء للأداء الحسن ،وهذا من شأنه أن يزيد من المستويات المرتفعة لدافعية الانجاز ،وقد ظهر أن الشعور العدائي نحو الآباء يخفض الانجاز ويقلل الدافعية لدى الأطفال (عبد الخالق، 1992). كما أن الدافع إلى الانجاز يظهر بصورة أكثر تكراراً وقوة في الأسر التي تشجع الأطفال على الاستقلال في سن مبكر. كما نجد أن آباء هؤلاء الأطفال في الغالب يحددون لهم أهدافاً عالية (الشربيني وصادق، 2000).

فدافع الانجاز لا يولد مع الفرد بل يكتسب من الوالدين والبيئة المحيطة، كما يحتاج إلى عملية تفاعل وأساليب تعامل فعّالة بين الفرد ومن يؤثر في سلوكه، فالفرد يحتاج لإشباع دوافعه ومنها دافع الانجاز، حيث تتأثر شخصيته كثيراً بما يصيب هذه الدوافع أو بعضها من إهمال أو حرمان، كما تتأثر بالأسلوب والطريقة التي يعامل بها الفرد، وخاصة في مرحلة طفولته (الصومالي، 1993).

وأكد يارو (Yarou) كما ذكر شيفر (Shaffer, 1993) على أن الأطفال الذين يحققون درجات مرتفعة على مقياس دافعية الانجاز، هم الذين توفر لهم أسرهم حوافز حسية كالألعاب التركيبي لإثارة فضولهم، ووضعهم ضمن خبرات التحدي والمثابرة للوصول إلى حل المشكلات، والألغاز، والوصول إلى الوضع الأمثل خلال اللعب، فالعلاقة بين الطفل وطبيعة البيئة الأسرية وأنماط التنشئة، من الأمور التي تؤثر على دافعية الانجاز لديه، فقد تعمل على تنمية رغبته في الانجاز أو تقمعها.

وقد بيّن تيفان كما ذكر حسين (1988) ارتباط دافعية الانجاز عند الأطفال بتنشئة أسرية تشجع على الاستقلال المبكر ،ويسود فيها مناخ محفز يشجع على تولد الطموحات المبكرة، وهي نتيجة سبقه إليها روزن حيث بين أن الأطفال ذوي الدافعية العالية قد نشؤوا في مناخ أسري يتسم بتفاعل الآباء مع الأبناء على نحو ايجابي ،واهتمام الآباء بما يؤديه الأبناء ،وشحذ هممهم من خلال توجهات عامة بدون التدخل في تفاصيل ما يؤدونه .

ثامنا: طموح الاباء و المنتظرات المدرسية :

وفقاً للبحث الذي نشرته الجمعية الأميركية للطب النفسي ،فإنه عندما تكون لدى الآباء آمال كبيرة في التحصيل الدراسي لأطفالهم ،يميل الأطفال إلى تحسين أدائهم في المدرسة ،لكن إذا كانت هذه الآمال غير واقعية في هذه الحالة قد لا يكون أداء الأطفال جيداً في المدرسة.

كما كشف البحث عن الجوانب الإيجابية والسلبية لطموح الآباء في الأداء الأكاديمي لأطفالهم ،وعلى الرغم من أن طموح الوالدين يمكن أن يساعد في تحسين الأداء الأكاديمي للأطفال ،إلا أن طموح الوالدين المفرط يمكن أن يكون ضاراً. حيث قام الباحثون بتحليل بيانات من دراسة طويلة ،من سنة 2002 إلى 2007 ،لـ 3530 من طلاب

المدارس الثانوية (49.7 في المائة من الإناث) وأولياء أمورهم في بافاريا ،ألمانيا. وقامت الدراسة بتقييم تحصيل الطلبة الدراسي بالإضافة إلى طموح الوالدين (إلى أي مدى يريدون أن يحصل طفلهم على تقدير معين)، والتوقع (إلى أي مدى يعتقدون أن أطفالهم يمكنهم تحقيق درجة معينة) على أساس سنوي.

وقد وجدوا أن طموح الوالدين الكبير أدى إلى زيادة التحصيل الدراسي ،ولكن فقط عندما لم يتجاوز بشكل مفرط التوقعات الواقعية؛ لأنه عندما تجاوز الطموح التوقعات، انخفض تحصيل الأطفال بشكل متناسب طردياً ،ولتعزيز النتائج ،حاول الباحثون تكرار النتائج الرئيسية للدراسة باستخدام بيانات من دراسة أجريت على أكثر من 12000 طالب أميركي وأولياء أمورهم. كانت النتائج مماثلة للدراسة الألمانية، وقدمت أدلّة إضافية على أن تطلعات الآباء المرتفعة جداً ترتبط بأداء أكاديمي أسوأ لأطفالهم. فالطموح المرتفع بشكل غير واقعي للأبوين قد يعيق الأداء الأكاديمي ،ببساطة ،لا يمكن أن يكون رفع الطموح حلاً فعالاً لتحسين النجاح في التعليم. (www.sehatok.com)

تاسعا: علاقة الدافعية بطموح الآباء ومنتظراتهم من المدرسة :

يشير ماريني marini إلى أنه كيف ما كان موقف اتجاه الطموحات الأسرية بالقبول أو الرفض، فإن تأثيرها على مردوديته الدراسية غالبا ما يكون إيجابيا، كما يبين ويؤكد مارجور بانكس marjori banks إن تأثير طموحات الأبوين يكون واضحا حتى على مشروعه الدراسي المستقبلي، وحسب شامبير دولاو chambot de lauwe فإن الطموحات الأبوية تجاه تمدرس الأطفال غالبا ما تكون نابعة من اندفاعات عاطفية تجاه الأبناء ومن تمثلات العالم الخارجي وحول الآخر بشكل عام ويقدر ما هي تابعة في طبيعتها للواقع المعيشي للأسرة بقدر ما تكون مرتبطة أيضا بالصورة المثالية لنمط الحياة التي يحلم بها الآباء في المجتمع المغربي، ونظرا للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي اكتفت واقع التربية والتكوين في العقود الأخيرة حيث بروز ظاهرة المعطلين من أصحاب الشواهد العليا والتراجع النسبي للمستوى العام في أداء المدرسة المغربية، فإن نعتقد أن ذلك قد ساهم في بلورة صورة سلبية رسخت في عقول شبابنا، وبالتالي قد تشكل سببا مباشرا يحد من طموحات الأسر في اختيار واقتراح مشاريع دراسة مستقبلية طويلة الأمد. (عوامل التحصيل الدراسي، www.mdary.org/artile، يوم 2010/04/15)

خاتمة:

لقد تبين من خلال الدراسات العديدة علاقة الوسط الأسري والنجاح المدرسي، من حيث المواصفات والخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للأسرة، الأمر الذي يجعلنا ندرك الأهمية البالغة لمختلف هذه الأبعاد التي تطبع الملامح الأساسية للأسرة فينعكس ذلك الموضوع على أداء هذه الأخيرة لمهامها التربوية التثقيفية حيث يعد الاستقرار والتماسك الأسري عاملا أساسيا في نمو شخصية الأبناء، كما تترتب عليه آثار متعددة تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم العقلي والانفعالي وتؤثر أيضا على مسارهم الدراسي.

وعليه فإن الطفل يكون تحصيله مرتفعا كلما كان محاطا بالاهتمام والرعاية حيث يراعي فيها الوالدان شخصية الطفل وضرورة التكفل بالحاجات الأساسية لديه مما يتطلب ذلك مستوى من الوعي، ومعاملة بأساليب المعاملة السوية بعيدا عن سبيل القسوة والإهمال الذي من شأنه أن يقطع الروابط العاطفية بين الطفل ووالديه، كما يتضح أن العوامل والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحيط بالأسرة متبادلة التأثير.

المراجع:

أحمد فؤاد الأهواني ،د.ت،التربية في الإسلام،دار المعارف، القاهرة.

إبراهيم الخطيب، 2006 ، علم النفس المدرسي ،دار قنديل ،عمان ، طبعة1

أحمد الحمد ، 2002 م التربية الإسلامية ، دار اشبيليا ،الرياض،

أحمد يحي عبد الحميد ، الأسرة و البيئة ،المكتب الجامعي الحديث ،الأزاريطة الإسكندرية، 1977 .

إسماعيل محمد عماد الدين وآخرون ، 1974 كيف نربي أطفالنا - التنشئة الاجتماعية .للطفل في الأسرة العربية – دار النهضة العربية ،القاهرة ،ط 2

ألطواب سيد محمود، 1998،النمو الإنساني -أسسه و تطبيقاته - ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

توفيق يوسف الواعي 2005 م ، استراتيجيات في تربية الأسرة المسلمة، شروق للنشر والتوزيع، المنصورة.

خيري خليل ألجميلي، وبدر الدين عبده ،د ت.، الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع ، مصر.

سعيد إسماعيل علي، 2001 م فقه التربية،دار الفكر العربي، القاهرة،- .

سعيد حسني العزة،2000، الإرشاد الأسري، نظرياته وأساليبه العلاجية، مكتبة دار الثقافة للنشر، عمان،الأردن، .

سناء خولي،1995 الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، د،ط

سناء خولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

السيد رمضان، د ت ، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الأزاريطة ، الإسكندرية.

عبد الباسط محمد السيد 2005 م ،المنهج النبوي في تربية الطفل،مكتبة ألفا،القاهرة،.

عبد العزيز جادو، 2001، علم نفس الطفل وتربيته، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، الأزاريطية.

عبد القادر القصير 1999 الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، ط1 ، دار النهضة العربية للطباعة . والنشر بيروت.

عبد الله ناصح علوان 1989 ، تربية الأولاد في الإسلام، دار الشهاب ، باتنة.

عفيفي عبد الخالق محمد1999. الخدمة الاجتماعية المعاصرة و مشكلات الأسرة و الطفولة، مكتبة عين شمس، القاهرة.

غنيم سيد محمد 1978 :سيكولوجية الشخصية محدداتها -قياسها -نظرياتها ، دار النهضة .العربية، القاهرة.

مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ،الموطأ،دار إحياء التراث عربي ،بيروت.

محمد حامد الناصر، خولة عبد القادر درويش، 2001 م، تربية الأطفال في رحاب الإسلام في البيت والروضة، مكتبة السوادي، جدة، ط 4.

محمد سعيد فرح 1996، دراسات في المجتمع المصري ، الاسكندرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مصطفى الخشاب دت ، دراسات في علم الإجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت.

موسى إبراهيم الابراهيم ،2003 م ،ثقافة المسلم بين الأصالة والتحديات ، ط 3،دار عمار، عمان،

الوحيشي أحمد بيري1998، الأسرة والزواج ،مقدمة في علم إجتماع العائلي ،الجامعة المفتوحة ،طرابلس.

وفيق صفوت مختار ،(د.ت) ، أبناؤنا وصحتهم النفسية،دار العلم والثقافة،القاهرة.